(الوحدة 1) – الأخلاق

الأهداف المحددة :

1. أن يعرف الطالب مفهوم الأخلاق.
2. يشرح القواعد العامة للأخلاق.
3. يبين مصادر الأخلاق .
4. يوضح أبرز القيم الأخلاقية.
5. يميز أهمية الأخلاق للفرد والمجتمع.
6. يطبق نشاطات حول مفهوم الأخلاقيات ومصادرها.

أولاً: مفهوم الأخلاق ومنشأها

- الأخلاق قديمة قدم البشرية والحضارة والديانات السماوية، وهي أساس حياة المجتمعات
- حياة بلا أخلاق هي ظلمات، ولذا كانت الأخلاق من أشرف العلوم الحياتية

حيث لقبت بألقاب شريفة منها إكليل العلوم او ثمرة العلوم او تاج العلوم

- قال الله تعالى: {قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا} (الشمس 9-10)
- "وقال النبي ﷺ: "إنما بُعثت لأتمم مكارم الأخلاق
- للأخلاق أثر قوي في بناء المجتمعات، وغيابها يؤدي لانهيار الأمم

فالمجتمعات الراشدة تعنى ببناء الاخلاق في أفرادها ، اكثر من عنايتها بتشييد المباني وتنمية الثروات ، فعلى سبيل المثال : سئل وزير التعليم العالي الياباني عن سر التقدم المذهل الذي احرزته اليابان ، قال يعود السر الى نظام تربيتنا الاخلاقية .

كما تشير التجارب الانسانية ان ارتقاء الامم والشعوب في مختلف المجالات يكون ملازماً لارتقائها سلم الاخلاق الفاضلة ، وان انهيارها يكون ملازماً لانهيار اخلاقها. وما اصدق ما قاله الشاعر احمد شوقي

وإنَّمَا الأُمَمُ الأَخْلاقُ مَا بَقِيَتْ * ** فَإِنْ هُمُ ذَهَبَتْ أَخْلاقُهُمْ ذَهَبُوا

تعريف الأخلاق

لغويًا: السجية، الطبع، المروءة، الدين

اصطلاحًا: هيئة في النفس راسخة، تصدر عنها الأفعال بسهولة ويسر دون حاجة إلى فكر أو روية

تعريفات أخرى

مجموعة من المبادئ والقيم والواجبات التي تحكم تصرفات الفرد والجماعة

أن تعرف الصواب من الخطأ ثم تفعل الصواب

ان السلوك الخلقي القويم للفرد ليس أمرا سهلاً ، والتعرف على ما يجب عمله فى كل موقف ايضاً ليس أمراً سهلاً . إن التصرف الصحيح ليس دائماً واضحاً ومحدداً ومقبولاً من كل الأطراف ، حيث يزداد الأمر صعوبة عندما تكون التصرفات المتعارضة كلها منبثقة من قيم أصيلة ونبيلة ومستقرة فى ضمائرنا وتتنافس على توجيه سلوكنا.

ومن أهم المعضلات الشائعة

.الصراع بين الحب و الواجب

.الصراع بين الصدق و الولاء

.الصراع بين العدل والرحمة

. الصراع بين مصلحة الفرد و مصلحة المدرسة

الصراع بين مقتضيات الأجل الطويل وضغوط الأجل القصير .

الصراع بين ديمقراطية القرار وبين الاقتناع الشخصي بقرار مخالف

الأخلاق قوة في الإرادة تمكّن الفرد من اختيار الخير أو الشر

ابرز مفاهيم الأخلاق :

..الخلق يمثل الصفات الطبيعية الفطرية في خلقة الإنسان

..ان الأخلاق ينضوي فيها الصفات المكتسبة ، وانعكاس هذه الصفات على سلوكه الفرد ، عاداته ، واتجاهاته ، .كالاستقامة في السلوك أو الانحراف عن الصواب

..أن للأخلاق جانبين (الأول . نفسي داخلي باطن ، والاخر. سلوكي ظاهر انعكاس للباطن على هيئة سلوكيات ومعاملات) وهذا الجانبين هما وجهان لعملة واحدة

ثانياً: القواعد العامة للأخلاق

.القيام بالعمل الصالح وتعزيزه

.قدرة الإنسان على التحكم بالنفس

.المساواة والعدل في التعامل مع الآخرين

.احترام حقوق الآخرين وكرامتهم

ثالثاً: مصادر الأخلاق

- .الركن الأول: نظام القيم الاجتماعية والأعراف والتقاليد السائدة في المجتمع
- .الركن الثاني: النظام القيمي الذاتي المرتبط بالمعتقدات الدينية والشخصية والخبرة السابقة

شكل (1) مصادر الاخلاق

رابعاً: القيم الأخلاقية

يعرف مفهوم القيم الاخلاقية بانه" مجموعة من المبادىء تعمل على احترام الانسان لنفسه ، وللاخرين **كقيمة يتميز بها الانسان** ، وتكون الوازع النفسي الذي يمنعه من الانحراف عن الصلاح ، وذلك لصياغة سلوكه وتصرفاته في اطار محدد يتفق وينسجم مع المبادئ والقواعد التي يؤمن بها بقية أفراد المجتمع

- .هي المبادئ التي تنظم سلوك الإنسان وتمنعه من الانحراف

من أبرز القيم: الإيثار، التواضع، الحياء، العفة، مصاحبة الأخيار، تحمل المسؤولية، النظافة، احترام الآخرين، الوفاء، العفو، الشجاعة، النظام، الشورى، المساواة، الصبر، الرحمة، التعاون، بر الوالدين، صلة الرحم

الإيثار : هو تقديم الغير على النفس في النفع له والدفع عنه ، وهو قيمة خلقية سامية ، من بلغها بلغ منتهى الأخوة وغاية الكرم والجود، قال اللّه سبحانه و تعالى: { يُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ. } (سورة الحشر، آية: 9)

التواضع: هو تنازل المرء عن شيء من قدره لغرض نبيل، ويجمع في ثناياه كثير من القيم مثل (الحلم ، العفو ، الصبر ، الرحمة والإيثار وغيرها).

الحياء : هو ترك كل ما هو قبيح من القول والفعل ، ويظهر الحياء على تعبيرات وجه صاحبه بإنقباض النفس عن السيئ من القول والفعل ، ويعتبر الحياء من أقوى القيم الأخلاقية لتنظيه السلوك الإنساني ودفعه إلى الفضائل.

العفة : هي الكف عن المحارم وعما لا يجمل بالإنسان فعله ، وهي من صفات النفس الفاضلة بها تضبط عن الحرام، وتزجر عن الخيانة، وتكف عن الجريان وراء الشهوة.

مصاحبة الأخيار: أن يجالس المرء أفراداً صالحين في دينهم وأخلاقهم حتى يكتسب منهم كل سجية حميدة وقيمة خلقية فاضلة.

تحمل المسؤولية : قيام الفرد بما اوكل إليه رعايته والقيام به على أفضل وجه متقبلاً نتائج تصرفاته قال رسولنا الكريم (ص) : " كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْؤُول عَنْ رَعِيَّتِهِ، الإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْؤُولَ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْؤُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، - قَالَ: وَحَسِبْتُ أَنْ قَدْ قَالَ: وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ- وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ"

النظافة : أسمى القيم الأخلاقية ولها جانبان، فالأول نظافة المرء في الجسد والثياب والمكان ، وأما الثاني فنظافة معنوية وهي سلامة نوايا المرء تجاه الآخرين وصفاء النفس وطهارتها.

احترام الآخرين : أن يسلك الإنسان الأصغر سنا أو مكانة سلوكاً يقوم على تقدير واحترام من هم أكبر منه سنا أو مكانة ، ولا يأتي بسلوك يقلل من هؤلاء ، وهو ما يجب أن تقوم عليه العلاقات الإنسانية داخل المجتمع ، ويعد من أنبل مكارم الأخلاق

الوفاء : صدق القول والفعل معاً ، قال اللّه سبحانه وتعالى: { مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ}(سورة الاحزاب،آية23) ، وهو من شيم النفوس الشريفة والأخلاق الكريمة.

العفو : هو إسقاط حق ثابت مع القدرة على الإنتقام ، وهو من مكارم الافعال وأصيل الأخلاق، ، قال اللّه سبحانه وتعالى : { وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ} (سورة المجادلة، آية: 2)

الشجاعة : هي قول الحق أو دفع الشر مع توقع الضرر ، وهي حالة راسخة في النفس تصدر من القوة الغاضبة الكامنة فيها ويتوسط فعلها بين التهور والجبن وتعتمد على العقل والتدبير والفكر

النظام : هو إلتزام الفرد باتخاذ سلوك إيجابي، يساعد على الترتيب والتنسيق في المواقف التي يمر بها الفرد ، بحيث يتحقق المطلوب في أقل وقت ممكن وبصورة أفضل وأكثر انضباطا ، وكل التشريع الإسلامي قائم على تنظيم حياة الجماعة المسلمة والأفراد لتحقيق العبودية لله ، ومثال ذلك الصلوات الخمس والحج.

الشورى : هي عرض الأمر الذي فيه إشكال على من يتوسم فيهم الفكر الحصيف والرأي المديد من ذوي الخبرات والتجارب ، وسماع أقوالهم المختلفة للوصول إلى حل مناسب لذلك الإشكال، لاتخاذ القرار المناسب . قال اللّه سبحانه و تعالى: { وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ)(سورة الشورى،آية : 38).

المساواة : هو أن يعامل الفرد كل أفراد المجتمع بقسط وعدل دون التفريق بينهم على أساس عنصرية ما، ونقتضي قيمة المساواة العدل والتوازن في التعامل مع الأخرين، وبها تسود داخل مجتمع الألفة والمحبة والترابط ، وهي دلالة على رجاحة العقل والتقوى.

الصبر : هو احتمال النفس للمكاره والقيام بالمشاق برضاً ودون تضجر وجزع ، وهو من القيم الأخلاقية التي تقوم عليه الكثير من القيم، بل هو عمادها كمثل قيمة الحلم والشجاعة والوفاء والأمانة والعفة والتقوى والكرم وغيرها ، قال اللّه سبحانه وتعالى: { إِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ} (سورة آل عمران،آية: 186).

الرحمة : تعني الرقة والعطف على كل كائن حي ، وهي من القيم الأخلاقية الوجدانية التي تثير الشعور بالحب والعطف داخل النفس، وقد وصف اللّه بها نفسه في فاتحة الكتاب فقال سبحانه وتعالى: { الرّحمُنِ الرَّحِيمِ } (سورة الفاتحة،آية: 3).

التعاون : هو مساعدة الفرد لأفراد الجماعة لتحقيق الهدف المشترك والغاية من قيامها. وهو من القيم الأخلاقية التي أمر اللّه تعالى بها لتحقيق الخير والتقوى والصلاح داخل الجماعة المسلمة، فقال اللّه سبحانه وتعالى: { وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ}(سورة المائدة، آية : ٢)

بر الوالدين : هو الإحسان الى الوالدين و الرحمة بهما ورعايتهما عند االكبر والإحترام الكبير لهما والدعاء لهما، وهو من أوجب القيم الأخلاقية على الفرد، فقال اللّه سبحانه وتعالى: { وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَهُمَا أُفٍ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا} (سورة الإسراء، آية : ٢٣).

صلة الرحم : هي الإحسان إلى الأقربين من ذوي النسب والعطف عليهم والرعاية لأمواله